أجيال يفتح نوافذ الإبداع على السينما القطرية

❑ المشاركون في مسابقة (صنع في قطر)

ناصر الحموي

أشاد مخرجون قطريون مشاركون في مسابقة (صنع في قطر) بما تقدمه مؤسسة الدوحة للأفلام عبر برامجها الهادفة التي توفر الورش التدريبية والمنح المالية والندوات السينمائية المتخصصة، مشيرين إلى أن المسابقة تعكس مشروعاً سينمائياً عالمياً، متميزا يبرز المواهب المحلية الشابة، ويفتح نوافذ الإبداع على السينما القطرية . وأكد هؤلاء خلال حديثهم لـ(الشرق) أن مشاركتهم في مهرجان أجيال السينمائي يتيح أمامهم فرص التواصل والمنافسة بين صناع الأفلام الشباب، بالإضافة إلى إمكانية المشاركة في مهرجانات سينمائية دولية ، لافتين إلى أن المشاركة لا تهدف إلى المنافسة بقدر ما تسعى لتحقيق التواصل بين الفنان والجمهور ، وإحداث التفاعل بين المبدع والمتلقي .

❑ نايف المالكي

❑ مهدي علي

❑ خليفة المري

في البداية، يقول المخرج نايف المالكي إن الفيلم الذي يشارك فيه بالدورة السادسة لمهرجان أجيال السينمائي، ضمن مسابقة (صنع في قطر) جاء بعنوان (مب أبوي) وهو دراما أسرية تتكلم عن أهمية العلاقات الأسرية المتينة والتعبير عن مشاعر الارتباط من أجل الحصول على السعادة، عبر الصراع بين جيلين، جيل الآباء الذي يؤمن بنمطية الحياة ، وجيل الأبناء الذي تربى على إمكانية تحقيق الأحلام الذي يسعى إليها ، مشيرا إلى أن الفيلم يحاول أن يخلق حوارا بين الجيلين والتقريب بينهما، من خلال الاستماع إلى صوت الأبناء.

وأضاف صانع الأفلام أنه اعتمد في فيلمه القصير على ممثلين جدد لأول مرة يقفون أمام الكاميرا بعد تلقيهم لورش فنية متخصصة أتاحتها مؤسسة الدوحة للأفلام، لافتا إلى أن أداءهم كان مبهرا وكشف عن مواهبهم السينمائية الواعدة.

◄ مشروع سينمائي عالمي

وأشاد المالكي بما يوفره مهرجان أجيال السينمائي من فرص كبيرة ونادرة في الاطلاع على تجارب سينمائية متميزة دولية، بالإضافة إلى التواصل مع صناع الأفلام من شتى دول العالم، وإمكانية التعاون معهم في انتاج أفلام مشتركة، كما يوفر فرصة عرض الأعمال السينمائية القطرية والتعريف بمضامين الثقافة القطرية، مؤكدا أن (صنع في قطر) هو مشروع فريد تتميز به مؤسسة الدوحة للأفلام على مستوى العالم لافتا إلى أن المشروع يسهم في إبراز المواهب القطرية وتسليط الضوء على إبداعاتهم السينمائية، ويتيح فرصة المنافسة بين صناع الأفلام الشباب، بالإضافة إلى المنافسة في المهرجانات الدولية، لافتا إلى أهمية تفرغ صانع الأفلام للعمل السينمائي والاستفادة من هامش الحرية والابتعاد عن التقليدية والنمطية في المعالجة الدرامية.

◄ المسرح المكشوف : صوت المرأة

من جهته، قال صانع الأفلام القطري مهدي علي علي مخرج (المسرح المكشوف) إن فيلمه يناقش قضية العنف ضد المرأة وتسلط الرجل على رغباتها، مشيرا إلى أن فيلمه استمد عنوانه من المسرح المكشوف أحد أشهر معالم الحي الثقافي «كتارا» لأنه صور في مرافقها وأمام جداريات فنية قام برسمها فنانون من قطر والعالم العربي، حيث شارك في التمثيل نخبة من الفنانين، لافتا إلى أن لاسم الفيلم أهمية في العمل السينمائي، فهو يحاول أن يسمع صوت المرأة الداخلي في الحياة التي تبدو كالمسرح.

وأشار مهدي إلى أن مؤسسة الدوحة للأفلام غيرت المشهد السينمائي في قطر منذ إنشائها عام 2010، واستطاعت أن تستقطب أصحاب المواهب الشابة من الشغوفين بالسينما ، وتقدم لهم كل الاهتمام والرعاية ، حيث استطاع هؤلاء أن يقدموا أعمالا تحكي عن واقعهم ، وتقدم رؤاهم التي عبروا عنها بصريا، ليخلقوا من خلالها حوارا مع أفراد المجتمع من شأنه إحداث التغيير والتطوير.

◄ أجيال للتواصل والتفاعل

وأضاف أن مشاركته في مهرجان أجيال السينمائي ضمن مسابقة (صنع في قطر) لا تهدف إلى المنافسة بقدر ما تسعى لإحداث تفاعل بين المبدع والمتلقي، بين الفنان والمشاهد، لافتا إلى أهمية التواصل مع الجمهور والنقاد، وهو ما يحقق من رفع المستوى الفني للأعمال الفنية القادمة ، مؤكدا أن صانع الأفلام القطري استطاع أن يجد لنفسه موقع قدم في عالم السينما ويصل فيه إلى أبعد مجال ويصل إلى أكبر عدد من الجمهور، وذلك من خلال ما تقدمه مؤسسة الدوحة للأفلام من دعم مادي وفني عبر نظام المنح والورش التدريبية والمعدات والعامل البشري، وهي مزايا نتفرد بها عربيا ودوليا. وبدوره ، قال صانع الأفلام القطري خليفة المري إنه يشارك في مسابقة (صنع في قطر) بفيلم (رحّال) وهو أول فيلم وثائقي عبارة عن رسالة تخرج من جامعة قطر، يتناول الشخصية المؤثرة الرحالة القطري خالد الجابر، ورحلته على الدراجة النارية من لندن إلى بكين عام 2016، عن طريق الحرير، حيث رافقته في رحلته من ألمانيا إلى حدود أسبانيا، وصورت مقاطع الفيلم خلال 20 يوما، معربا عن أمله بأن يحول الفيلم من قصير إلى طويل لما أنجزه من لقطات ترصد محطات الرحلة، منوها بأن الأفلام القصيرة أصعب من الطويلة لأن صانع الأفلام يكثف فكرته ضمن فترة زمنية محددة.

وأشار إلى أن أفلامه حصلت على العديد من الجوائز مثل رجل البيت عام 2015 ، وفيلم (قابل للكسر) عام 2016 ، كما شاركت في مهرجان 2017 بمهرجان أجيال ومهرجان كان ومهرجان سراييفو بفيلم (تجسيد).

◄ توثيق التراث

من جانبها ، قالت نور الأسود مخرجة فيلم سمحة الذي يوثق رحلة ناقة تشارك في سباق (مزاين الإبل) وهي البطولة السنوية التي تقام في قطر، مسلطة الضوء على التراث القطري المتعلق بسباق الهجن، حيث يتتبع الفيلم مراحل اشتراك الناقة في السباق إلى وصولها للمحطة الأخيرة .

وأضافت أن الفيلم يعكس اهتمامها الكبير بالتراث القطري ، لافتة إلى رسالته تتجسد من خلال توثيق التراث البري الذي لازال ينبض بحيوية وربط الأجيال به، بالإضافة إلى إبراز جمالية الموروث القطري الأصيل ، وإعطاء صورة حية وجميلة عن الحياة القطرية البرية، عبر إبراز كل معانيها ومفرداتها ، حتى يصبح هذا التراث مصدر إلهام للأجيال القادمة، مشيرة إلى أن الرؤية الفنية للفيلم تلخصت بإخراج عمل سينمائي قصير يزخر بالألوان الزاهية والمشرقة التي تنسجم مع البيئة القطرية الصحراوية.

❑ إيمان ميرغني

❑ نور الأسود

◄ بورتريه لظاهرة اجتماعية

من جانبها ، قالت المخرجة إيمان ميرغني إنها تشارك في مسابقة (صنع في قطر) بالفيلم الوثائقي (تبييض) الذي يقدم بورتريه وبقعة ضوء ، تبرز من خلالها رصدا عميقا لظاهرة تبييض البشرة في العديد من المجتمعات في العالم، عبر تجربتها الشخصية التي تلامس من خلالها ، واقع بعض الأشخاص الذين يحملون لون بشرة سمراء.

وأعربت عن سعادتها بإخراج الفيلم وحصوله على دعم مؤسسة الدوحة للأفلام ووصوله إلى المشاركة في المسابقة ، لافتة إلى أن دراستها للسينما في ماليزيا وباعتبارها تنتمي لوالد من السودان ووالدة من مصر وتربيتها في قطر منحها انفتاحا ثقافيا وأثرى شخصيتها، حيث استفادت من تلك التجارب المتنوعة في عملها السينمائي .